

## التعليم في قطاع غزة

### شهادة موسى

في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٥ مادة اقتصاديات المنزل في المدارس الاعدادية للبنات . وللانثروا مركز للتدريب المهني في غزة يدرّب فيه الطلاب على عدد من الحرف لمدة تتراوح بين سنة وستين . كما تقدم الانثروا عددا محدودا من المنح الجامعية للطلبة المتفوقين سنويا .

وفي غزة كانت الانثروا تسيّر وفق المنهج المصري وتستعمل في مدارسها الكتب ذاتها ، الا ان السلطات الاسرائيلية قامت بعد الاحتلال بنسخ استعمال هذه الكتب بحجة انها تحتوي على مادة تسمم عقول الاطفال وتنمي الكراهية لاسرائيل .

ومع انه ليس من مهمة هذا البحث استعراض المراحل التعليمية بشكل تفصيلي ، الا ان ذلك يرد ضمن استعراض القضايا او النقاط الأساسية التي سنركز عليها مثل : ١ - **التعليم والسكان** : في محاولة للتأكيد على ضرورة ربط الاغراض التعليمية بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالقطاع .

٢ - **الطلاب والمدارس** : في محاولة لاستكشاف ما اذا كان التعليم الذي تؤمنه الانثروا - العام والمهني - يتناسب مع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان . والتركيز هنا على المرحلة الثانوية والتدريب المهني ، لان انتهاء المرحلة الابتدائية او الاعدادية لا يمكن الفرد ، بهذه المرحلة الاولى ، من تأمين عمل يعتاش منه . ٣ - **التدريب** :

بهدف تكوين صورة عن عدد الطلبة الذين يتربون دراساتهم . ولهذه المسألة اهميتها في غزة حيث تسمية البطالة مرتفعة جدا ، والتعليم هو السلاح الوحيد الذي يمكن من تأمين العمل في مثل ظروف القطاع . ٤ - **تطور تعليم الفتيات** : لمعرفة تطور التعليم في القطاع النسائي من المجتمع ، لما لذلك من ارتباط بعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية .

ينقسم الفلسطينيون في قطاع غزة الى فئتين : السكان الاصليون ، واللاجئون . ويتولى الاشراف على السكان الاصليين وبالتالي على التعليم لديهم السلطات المصرية ( حتى عدوان اسرائيل واحتلالها للقطاع عام ١٩٦٧ ) ، وتشرف وكالة الغوث الدولية على اللاجئين وبالتالي تؤمن لهم الخدمات التعليمية .

ومن المعروف ان وكالة الغوث الدولية تشكلت بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٨ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٤٩ ، حدد مهماتها بـ : أ - تقديم الغوث للاجئين الفلسطينيين على اساس الحاجة . ب - تنفيذ برامج تهدف الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتأهيلهم لاعالة انفسهم . وبأشرت الوكالة اعمالها في شهر ايار ( مايو ) ١٩٥٠ (١) . وبالطبع فان التعليم يعتبر وجها أساسيا من أوجه المهمة الثانية للوكالة اي انه وسيلة لتكئين اللاجئين من اعالة انفسهم .

يتألف النظام التعليمي في قطاع غزة من ثلاث مراحل مدتها ١٢ سنة : ٦ سنوات في المرحلة الابتدائية و٣ سنوات في كل من المرحلتين الاعدادية والثانوية . ويخضع الانتقال من مرحلة الى اخرى لاجتياز امتحانات رسمية .

توفر الحكومة في المدارس الرسمية ( السكان الاصليون ) التعليم في المراحل الثلاث ، كما توفر التدريب المهني على المستوى الثانوي ، وتدريب المعلمين في معهدين واحد للشبان وآخر للشابات . اما الانثروا فتوفر التعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية فقط . وتدفع مبلغا مقطوعا بملاداره ١٥٠ الف دولار للحكومة لقاء تأمين التعليم الثانوي لانشاء اللاجئين في مدارسها . كما كانت الانثروا تدفع مبالغ عن الطلبة اللاجئين الذين يتلقون تدريبهم في معهدي تدريب المعلمين . وقد أدخلت الانثروا التدريب اليدوي للذكور في مدارسها الاعدادية ، كما أدخلت